Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى معنى الحديث (لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتتكفأ ، فأرساها بالجبال فاستقرت فتعجب الملائكة من شدة الجبال فقالت ياربنا هل خلقت خلقا أشد من الجبـــال ؟ قال : نعم الحديد وأشد من الحديد النار وأشد منها الماء وأشد منه الريح وأشد منه ابن آدم إذا تصدق صدقة بيمينه فأخفاها عن شماله) وهكذا فإن الإنسان يصبح مسخرا كل شيء ، ومسخرا له كل شيء إذا استجاب لربه .

والذين يتعيشون بالكذب على هذا وذاك، فمن عدل الله معهم أن يذيقهم سوء العذاب (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة) .

(٥٣) ومن يعتدى يلق جزاءه (وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه) .

ولقد أوجب الله العدل على الناس لمصلحتهم ، وتدخلت عنايته فيما بينهم تشرف وتعاقب كل من خرج عليه (مامن مسلمين الا وبينهما ستر من الله عز وجل - فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر فقد خرق ستر الله) .

(٥٥) والإحسان فوق العدل وإن كان فى العدل نوع من الإحسان .

ولقد أوصى الله بالإحسان إلى المسيء (من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة حتى يخيره فى أى الحور شاء) .

(٥٦) ولقد جاء الإسلام بطريقة تحبب الناس فى العفو من غير أن يرغمهم عليه ، ولا إثم على من يطالب بحقه لأنه العدل ، لكن الإحسان درجة فوقه (ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع الدرجات ؟ قالوا : بلى .